لغة التدريس وكفاءة المعلمين والمعلمات في استخدام اللغة العربية

معصومة عبدالمحسن العبدالرضا

المملكة العربية السعودية

الاحساء – الجبيل

المحتويات

العنوان	ص
صفحة الغلاف	1-1
المحتويات	2-2
المقدّمة	3-3
التعريف بالبحث	
أ/ الهدف من البحث وأهميّته	4-4
أسئلة البحث	5-6
تعريف اللغة	7-7
ماهيّة اللغة	8-8
أسباب ضعف التلاميذ في اللغة	9-9
اللغة العربيّة تحمل معها بعض الأداء	10-10
حقائق لاتنكر	11-12
أهمّ أدوار المعلّم المستقبليّة	13-18
تحديد مواصفات المعلّم المستقبليّة	19-20
التوصيات	21-22
رسالة موجهة	23-23
بطاقة الباحثة	24-24

المقدمه

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على الخلق أجمعين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

النحو من أجلّ العلوم التي خدمت وتخدم كتاب الله ، وتصونه من الزلل

وحرصا مني ومساهمة -لا تذكر- مقابل ما بذلوه الغائرون و المدافعون أبناء اللغة العربية من العلماء والشعراء والباحثين الذين وقفوا جاهدين ومتصدين عن اللغة ضد تلك الضجة والموجة العارمة للحط من شأن اللغة العربية والدعوة إلى كتابة العلوم والتحدث باللهجة العامية.

مستهدفين هدم اللغة وصولا إلى هدم الكيان الإسلامي .

وكان للمدافعين دورا بارزا لإسكات هذه الدعوة وإبطال مزاعمهم مثل:

خليل اليازجي، وحافظ ابراهيم، أحمد شوقي وغيرهم ممن ألفوا وجمعوا وشرحوا وبسطوا أبواب وفصول من النحو تسهيلا للمتعلم وخدمة للغة

وقد بدأت هذه الدعوة في أواخر سنة 1881م حين اقترحت مجلة المقتطف كتابة العلوم باللغة التي يتكلمها الناس في حياتهم العامة ودعا رجال الفكر إلى بحث هذا الاقتراح ومناقشته سنة 1902م كما اقترح القاضي ولمور أحد قضاة الإنجليز بمصر كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية،

أما وليم ولكوكس دعا إلى هجر اللغة العربية وترجم أجزاء من الإنجيل إلى ماسماه باللغة (المصرية)

ولاتزال الجهود الجبارة مبذولة في سبيل خدمة اللغة العربيّة ولا سيما ونحن في هذا المؤتمر الذي يمثل دعامة رئيسة وفاعلة في تذليل كل الصعوبات لتيسير فهمها وتوطيد دعائمها من رجال الفكر ذوي الحس العربيّ الإسلامي الخالد والذي تيسر لي المشاركة لأحضى بشرف الخدمة شاكرة القائمين على المؤتمر والداعمين أجمعين فتناولت هذا البحث مستعينة من كتاب سبق لي إعداده بعنوان "النحو مدارس وتمارين " كما استعنت في البحث من مواقع الكترونيّة تعنى بشأن اللغة العربية ،

من باحثين ومهتمين ، علاوة على إجراء استبيانات تمّ توزيعها على شريحة من الدارسين المرحلة الثانويّة .وقد تم تقسيم البحث إلى فصول

الفصل الأول

التعريف بالبحث (ويشتمل على)

أولاً

هدف البحث و أهميته

يهدف هذا البحث إلى التَّعرف على دور، المعلمين والطلبة حفاظا على اللغة من الضياع، وتكمن أهمية البحث فيما يلي:

1 -التوعية بأهميّة اللغة العربيّة وسُبل المحافظة عليها

2- تبصير المعلمين والمعلمات بواجباتهم ومسؤولياتهم بشكل عام

3- توضيح أسباب ضعف التلاميذ في مادّة اللغة العربيّة

4- توضيح أدوار المعلم المستقبليّة

5- تحديد مواصفات معلّم المستقبل

6- تبصير الأسرة بدورها تجاه اللغة العربيّة

7- توضيح الكفاءة التدريبيّة

ثانياً

أسئلة البحث

ولأهمية اللغة العربية وعظيم شأنها ظهرت دعوات عالمية ومحلية كثيرة للإهتمام باللغة العربية وبالمعلم وإعداده ، ويبدو ذلك من خلال الأبحاث العلمية والدراسات التربوية المتعددة المتتالية من الباحثين في الكشف عن دفائنها وإعادة نهضتها في معرفة جوانب القصور وضعف التلاميذ ورأيت لزاما أُورد بعضا منها لأهميتها :

اللغة إن كانت من وسائل الإتصال اللغوي المهمة بين أفراد المجتمع، فهي أيضًا وسيلة للتعليم تترك آثارًا بنَّاءة في القدرات العقلية وعناصر التفكير؛ إذ إنها تحمل للعقل أنماطًا من الأساليب، وتنقله من تفكير إلى تفكير، وتعينه على الفهم العميق والإدراك الواسع، وتوليد المعاني والأفكار.

وكان يُنظر إلى اللغة العربية قديمًا على أنها عدة فروع مستقلة هي: القواعد النحوية، القراءة، التعبير بنوعيه الشفوي والتحريري، الإملاء، والقصة، الأدب، وعلوم البلاغة. أما الآن أصبح يُنظر إليها على أنها فنون أربعة هي: الاستماع، الحديث، القراءة، والكتابة. وتعليم اللغة يجب أن يتم في ضوء هذه الفنون الأربعة.

ومن هنا اتجهت المدرسة في مرحلة التعليم الأساسي إلى الإهتمام بتعليم فنون اللغة، ومن أهدافها المهمة تزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية للغة، مع تنمية هذه المهارات بما يتناسب مع قدراتهم العقلية، بحيث يتمكن في نهاية هذه المرحلة من استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا في الاتصال والدراسة؛ لأن مرحلة التعليم الأساسي (6: 15 سنة) قد تكون مرحلة منتهية بالنسبة لعدد من التلاميذ؛ لذلك فهم بحاجة إلى السيطرة على فنون اللغة الأربعة حتى يستطيعوا التعامل مع مجتمعهم بكفاءة، ومن ثَم يمكنهم تحقيق أكبر قدر ممكن من التنمية الذاتية.

أما الآخرون الذين سيواصلون تعلميهم، فاللغة في غاية الأهمية بالنسبة لهم؛ لأنها أساس المراحل التعليمية اللاحقة، بل إن نجاحهم في المراحل التالية يتوقف على نجاحهم في مرحلة التعليم الأساسي

- وهنا سؤال يطرح نفسه

هل نجحت مرحلة التعليم الأساسي فعلاً في تزويد تلاميذها بالمهارات الأساسية للغة؟

وهل هؤلاء التلاميذ يستخدمون اللغة استخدامًا صحيحًا؟

الواقع يجيب فيما يلي :

ما سجَّله مُوجِّهوا اللغة العربية في كثير من سجلات الزيارات بمدارس التعليم الأساسي من ضعف التلاميذ وتدنِّي مستواهم

مقال نشرته جريدة الأهرام في 1983/12/19 للأستاذ أنيس منصور، مما جاء فيه "إن الآباء غاضبون من أن أولادهم عاجزون عن كتابة خطاب واحد يطلبون فيه وظيفة"

- دراسة تمَّت سنة 1984 بجامعة الإسكندرية، تناولت الأخطاء الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، جاءت النتائج مؤكدة ضعف وعجز تلاميذ المرحلة الثانوية عن توظيف ما يدرسون من قواعد نحوية في أحاديثهم وكتابتهم؛ فشاع اللحن على ألسنتهم وكثرت الأخطاء في كتاباتهم.

- دراسة أخرى سنة 1991 بجامعة المنصورة، كشفت عن أن الضعف المتفشي ليس قاصرًا على مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي فقط، بل يشمل أيضًا طلاب الجامعات؛ فهم عاجزون عن تدوين مذكراتهم وتلخيص محاضراتهم، عاجزون عن إرسال برقيةأو كتابة دعوة أو رسالة.

- دراسة ثالثة سنة 1995 بجامعة الزقازيق، أسفرت عن النتائج التالية

1- تداخل الألفاظ العامية مع الفصحى في كتابات تلاميذ الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، فقد استعار التلاميذ من العامية استخدام جمع المذكر السالم دائمًا بالياء، والأفعال الخمسة محذوفًا منها النون، أما الأسماء الخمسة فهي مرفوعة بالواو واستعملها التلاميذ في الحالات الثلاث، رفعًا ونصبًا وجرًّا، دون مراعاة للوظيفة النحوية للكلمة أو الموقع الوظيفي لها)66%(. كما لم يفرق التلاميذ بين جمع المؤنث السالم وجمع المذكر السالم.

-2وضع المذكر في موضع المؤنث والعكس، وهو ما يُسمَّى بالتطابق النوعي

3- كان التلاميذ الذين درسوا الصف السادس أفضل من الذين درسوا الصف الخامس فقط، في احتفاظهم بما تعلموه من نحو في مرحلة التعليم الأساسي، كما كانوا أكثر نجاحًا في توظيف هذا النحو في كتاباتهم

تعريف اللغة

هناك عدة تعاريف للغة تذكرها كتب علم اللغة والمعاجم والموسوعات ولكن تعريفاً يناسب أهدافنا هنا

عرف القدماء اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ولم تستطع التعريفات الحديثة للغة أن تتجاوز هذا التعريف الموضوعي, غير أن تعريف اللغة بوظيفتها يختلف عن تعريفها بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان.. فاللغة هي الإنسان, وهي الوطن والأهل, واللغة التي هي نتيجة التفكير.. هي ما يميز الإنسان عن الحيوان وهي ثمرة العقل والعقل كالكهرباء يعرف بأثره, ولا ترى حقيقته.

والأصل في اللغة أن تكون مسموعة أي أن إنسانا ينطقها بلسانه وشفتيه فيسمعها إنسان آخر بأذنيه, ولكن عندما عرفت الكتابة بالرسم أو بالحرف منقوشة علي الحجر أو مكتوبة علي الورق أصبحت هناك لغة مقروءة أي أن الإنسان يقرأها بعينيه. وأصبحت هناك لغتان إحداهما سمعية والأخرى بصرية

وظيفة اللغة

نقل الأفكار والمشاعر . وليس نقل الأفكار فقط . ويبرز دور اللغة في نقل المشاعر في عبارات المجاملة والتحية والمواساة التي يتبادلها الناس . فهم في هذه الحالة لا يتبادلون الأفكار ،بل هم يتبادلون المشاعر . ولهذا،فإن للغة دوراً اجتماعياً عاطفياً بالإضافة إلى دورها الفكري الإعلامي

ماهيّة اللغة العربى

اللغة العربية تحيا حياة كريمة في بطون الكتب ، وعلى ألسنة الأقلام فيما يؤلفه العلماء في فروع العلم المختلفة ، ولينشئه الأدباء في المناحي الأدبية الواسعة . وفيما تدرجة يراعات الشعراء فإذا تجاوزنا الكتابة إلى الحديث والمشافهة توارت الفصحى واختفت وحلت محلها العامية، ذات السلطان القوي والتيار الجارف ، إذ تتسلط على ألسنة الناطقين بالضاد جميعهم صغار وكبار،علمائهم وعامتهم في كل ما ينطقون ويتحدثون والخلاف شديد جداً بين العامية والفصحى آذ أن العامية غير معربه والكثير في كلماتها محرف أو مختل الإشتقاق أو مغير الدلالة . عن أصله الفصيح كما أن الأداء بها أضحت تخالف إلى حد كبير الأساليب الفصيحة

ولذلك نقول أنه اللغة العربية ناحتين: الناحية الكتابية وهي حية فيها كما كانت من أزهى عصورها

والناحية اللسانية وهي عامية تقرب من العربية بين المثقفين وعامية عادية بين الأميين

وطريق تعلم الكلمات(اسمع وأنطق)أي المحاكاة أمر مسلم به والطفل لا يسمع العامية فهو لتعليم أو ما يتعلم العامية التي يسمعها من أمه وأبيه وباقي أسرته .ومن يطيقون به.ولذلك لا تعدو الحقيقة إذا صرخنا إن اللغة العربية لا تقل من غرابتها علينا عن اللغة الفرنسية والانجليزية مثلا

كما يتعلم الطفل من هاتين اللغتين في المدارس كذلك يتعلم العربية من المدارس

أيضاً كما يلاقي الطفل عنتا ومشقة من تعلم هاتين اللغتين كما هو الحال بالنسبة للغة العربية

والعامية تحارب الفصحى وتطاردها يمكننا أن نبحث بهدوء وطمأنينة عن أسباب ضعف أبنائها من اللغة العربيّة

أسباب ضعف التلاميذ في اللغة العربي

قام بعض الدارسين المهتمين بظاهرة ضعف التلاميذ وتدني مستواهم في اللغة العربية حديثًا وكتابة، بعدة لقاءات مفتوحة مع مجموعات متنوعة من معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي؛ للوقوف على أهم أسباب هذا الضعف

وأسفرت هذه المقابلات عن أن مُعلِّم اللغة العربية ضمن الأسباب الحيوية والمهمة لتفشي هذا الضعف. وقد أثار هؤلاء المعلمون العديد من الجوانب التي تدين أكثرهم بضعف المستوى العلمي واللغوي

من أهم هذه الجوانب ما يأتي

معلم اللغة العربية درس بكليات الآداب أو التربية قسم اللغة العربية، والغالبية العظمى منهم لم تكن دراسة اللغة العربية هدفهم، ولم يدرسوها حبًّا في دراستها، بل أهَّلهم لدراستها إما المجموع أو الأمل في العمل بعد التخرج بإحدى الدول العربية، أو المكافأة التي كانت تمنح لدراسي اللغة العربية تشجيعًا لهم ولغيرهم حتى يُقْبلوا على دراستها، أي أنهم يدرسون مواد لا تتفق مع ميولهم ولا تشبع رغباتهم؛ وبالتالي فتحصيلهم من أجل النجاح لا من أجل السيطرة على فنون اللغة ومهاراتها، ومن الطبيعي ألا ننتظر من مثل هؤلاء الدارسين أن يكونوا معلمين أكفاء.

طالب قسم اللغة العربية اليوم هو معلم الغد، من أين يتكلم العربية الصحيحة وهو لم يسمعها من معلمه خلال مراحل تعليمه المختلفة؟!

في مرحلة التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية لغة الدراسة هي اللغة العامية الدارجة حتى في درس القواعد النحوية العربية، ودراسته الجامعية في أقسام اللغة العربية تُلقى فيها أكثر المحاضرات بالعامية الدارجة، أضف إلى ذلك ما عليه عدد لا بأس به من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من ضعف المستوى اللغوي وهشاشة المادة العلمية

فإذا كان ربُّ البيت بالدف ضاربًا فشيمة أهل البيت كلُّهم الرقص

ومن الأمور الخطيرة أن ينصرف اهتمام الكثير من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات – خاصة الجامعات الإقليمية – إلى بيع كتبهم ومذكراتهم أكثر من اهتمامهم بالمادة العلمية التي يقدمونها، بل أكثر من مواظبتهم على محاضراتهم؛ فقد لا تتعدى المحاضرات عدد أصابع اليدين طوال العام الدراسي. وحدِّث في هذين الجانبين ولا حرج، نتيجة ذلك يضطر الطلاب إلى الاعتماد على الكتاب يحفظونه عن ظهر قلب دون فهم أو تدريب، فكيف يكون الحال إذا كان هذا الكتاب من كتب النحو؟

إن دراسة النحو لا تؤتي ثمارها إلا لمن وعى مفاهيمها وتمكن من أساليبها وعرف مبادئها وتدرّب عليه

اللغة العربية تحمل معها بعض الأداء

ما يكمن من هذه اللغة نفسها ويتصل بطبيعتها .أذا أنه جزء من ذاتيهما .وذلك هو الإعراب وتعدد صوره وتنوع مقتضياته ولكثرة علاماته الأمر الذي يحير الطلاب كثيرا،ثم بعض طرق أداء بعض المعلمين للإعراب واكتفائهم بالقليل مراعاة وتخفيفا على الدارسين دون الوعي بناتج الضرر.

كل ذلك يجسم الحمل على الدارسين ويثقل كواهلهم، ويجعل عملية اللحاق بفهم اللغة العربية مستحيلا و علاج ذلك بين يدي مدرسوا اللغة العربية ..

ولو بحثنا إعداد معلم اللغة العربية بكليات التربية نجد أن

1- الطالب مشتت بين المواد التربوية والمواد الأكاديمية، كم من المواد الدراسية والكتب التربوية والأكاديمية لا يستفيد منها في وظيفته كمعلم إلا قليلاً.

-2التدريب العملي لهؤلاء الطلاب لا يحقق أهدافه المرجوة لعدة أسباب

أ- يتم أحيانًا توزيع مجموعات كبيرة من الطلاب على مدارس محدودة الفصول لا تحتمل هذه الأعداد؛ مما يؤدى إلى قصر عملية التدريس على القليل من هؤلاء الطلاب وحرمان الآخرين.

ب- حتى لو كان عدد المجموعات مناسبًا، فلا يمارس الطالب عملية التدريس سوى مرتين أو ثلاث على الأكثر طوال العام

ج- بعض المدارس لا تسمح للمتدربين إلا بحصة أو حصتين فقط في يوم التدريب، وتعتبر يوم التدريب مضيعة للوقت، هذا بالإضافة إلى أن المدرسين الأساسيين ينتقدون الطلاب المتدربين ويستهينون بهم أمام التلاميذ.

د- تهاون الكثير من المشرفين الفنيين على هؤلاء الطلاب في متابعتهم وتوجيههم وتقويم أدائهم

ومن العوامل المؤثرة في مستوى المعلم أيضًا - كما يراها المعلمون أنفسهم

- قلة الدخل الشهري لهم، خاصة مُدرِّس اللغة العربية بالمدارس الخاصة؛ إذ إنهم يتقاضون مرتبات أقل من زملائهم معلمي اللغات والرياضيات أو العلوم

ترقية المعلمين تتم وفق الأقدمية لا وفق الكفاءة والتميز؛ مما يدفع الكثير منهم إلى عدم المبالاة وعدم الحماس لتنمية نفسه مهنيًّا وعلميًّا، واكتساب مهارات جديدة لمسايرة التطور التكنولوجي

حقائق لاتنكر

من الحقائق المرة أن اللغة العربية مهملة في البيت والمجتمع . والعناية بها أقل العناية باللغة الأجنبية في المدرسة ، فحصص اللغة العربية قليلة ، ومدرس اللغة العربية مرهق لعدة أسباب نوجز بعضها

-1تكليفه بأعمال أخرى ونشاطات عدّة في المدرسة علاوة إلى كثرة حصصه

2- لأنه يجاهد وحده في سبيل النهوض بها في حين أن مدرسوا المواد الأخرى يدرسون باللغة العامية ..

3- إهمال بعض المعلمين والمعلمات أهم دعائم تقويم اللسان وهو الإعراب أو الإكتفاء بنموذج فقط للتطبيق

4- إرهاق الطلبة بكثرة المواد وطول المقررات . وهو مكلف أن يدرس جميع المواد بنفس الكفاءة دون الأخذ بعين الإعتبار بأن اللغة العربية ليست مادة عادية من المواد الدراسية ، بل هي اللغة القومية لغة القرآن الكريم والدين، لغة الوطن والعروبة فهي إحياء للدين وتمجيد للوطن والعروبة وإهمالها إهمال لهذه المشاعر المقدسة .

5- والحق أن تعليم اللغة العربية في مدارسنا يعاني مشكلات عديدة نتاجها من نراه من خريجي الجامعات الذين يجهلون قواعد الإملاء بل قواعد النحو وعلم الصرف، وحتى لا ندور في حلقة مفرغة فإن الأهمية الكبرى ينبغي أن نتوجه أولاً نحو

إعداد معلم اللغة العربية؛ لأنه في ظل مستوى المعلمين الذي نراه في مدارسنا يصبح انتظار مستوى جيد للطالب أملاً زائفًا لا مقدمات تؤدي إليه فإن من زرع الحنظل لا يرتجي أن يجتني السكر من غرسه

وحتى نكون واقعيين فإننا نتعامل مع طالب متخرج من المرحلة الثانوية لا يعرف جيدًا علامات الفعل من علامات الاسم، ولا يحسن أن يقيم جملة عربية صحيحة ولا يستطيع أن يتحدث الفصحى دقائق معدودة؛ ولذا فإن منهج إعداد هذا الطالب ليكون معلمًا جيدًا يجب أن يتعامل مع هذا المستوى الذي يستقبله، وحبّذا لو عقدنا اختبارًا للراغبين في الالتحاق بقسم اللغة العربية بكليات التربية والآداب، كما يتم ذلك بأقسام اللغة الإنجليزية .

ويكون الغرض من هذا الاختيار أمرين:

الأول: التعرف على مستويات الطلاب قبل التعامل معهم

الثاني: استبعاد من يُرى أن مستواه أدنى بكثير من أقرانه، نحن هنا نقارنه بزملائه وليس ما ينبغي أن يكون عليه.

6- قلة كفاءة المعلمين وحصيلتهم العلمية والثقافية الضعيفة حول محتوى المناهج

7- تعيين موجهات وموجهي للغة العربية ممن هن وهم أقل كفاءة من المعلم والمعلمة لأسباب لسنا في صددها الآن .. وهذا يساهم بدرجة كبيرة في زيادة ضعف المعلم والمعلمة وتدني مستوى الحصيلة .

8- الطريقه التقليدية في التدريس .. والوقوف عندها وعدم تطويرها

9- انشغال المعلمين بالأمور المادية والرواتب ونسيان واجباتهم والمسؤوليات الملقاه على عاتقهم -

10- الواسطات والشفاعات في الأوساط التعليمية العامة والجامعية

11- سعي المدارس الأهلية للربح المادي دون النظر لجودة التعليم عند الطلاب

12- اهتمام الإداريين والمعلمين بالدخل المادي دون مردود تعليمي وتربوي سليم يستفاد منه.

13- عدم استخدام المعلمين للأساليب التقنية العصرية والحديثة في عملية التدريس

14- عدم صياغة الأسئلة بطريقة تناسب محتوى المادة و قدرات الطلاب

الفصل الثلث

أهم أدوار المعلم المستقبلية : -

أوّلا:

دور المعلم كمخطط

شهد القرن الماضي لا مركزية التعليم في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة وفرنسا ، ويتوقع (محمد أمين المفتي ، 1997 ، 255) أن يشهدَ هذا القرنُ لا مركزية القرار في التعليم ، وأن تُمنحَ الإداراتُ التعليمية الحرية في تخطيط بعض المواد الاختيارية التي تتناسب مع بيئاتها ، وهذه اللامركزية تفرضُ على المعلم أن يشاركَ بصورةٍ أكثرَ فاعلية في تخطيطِ المنهج

ولتنفيذ هذا الدور يمكن لمعلم اللغة العربية أن يقوم بـ : تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها من تدريس فنون اللغة العربية وفروعها ، تعرف الأساليب والاحتمالات المختلفة التي قد توصله لتحقيق هذه الأهداف (حسن شحاتة ، 1995 ، 5) تشخيص بيئة التعلم وأوضاع المتعلمين ، تحليل محتوى الفروع المختلفة للغة إلى مكوناتها الرئيسة ، اختيار الطرق والاستراتيجيات والمداخل اللازمة لتحقيق هذه الأهداف ، تحديد الوسائل والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف ، تحديد أدوات التقويم اللازمة لقياس نواتج التعلم ، التخطيط للتدريس العلاجي والإثرائي في ضوء التغذية الرجعة ، المشاركة في التخطيط لتدريب المعلمين في أثناء الخدمة (ميخائيل فولان ، آندي هار جريفز ، 1999 ، 62) .

دور المعلم كمختص تكنولوجي :

فمع تعدد الوسائل التعليمية التكنولوجية التي عملت على تطوير دور المعلم والمدرسة بأكملها من التلفاز والفيديو والسينما إلى التلفاز التفاعلي وشبكة المعلومات { الإنترنت } والبريد اللاكتروني التي أصبحت متاحة في كثيرٍ من المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة ، وهذا يحتم على المعلمين أن يفكروا جيدا في استخدام البريد اللاكتروني في مراجعة الواجبات المدرسية التي يعطونها للطلاب ، وفي تسجيل خطط الدروس (بيل جيتس ، 1998 ، 108) كما يمكنُ تقييمُ الطلابِ من خلال النقاشاتِ اللاكترونية مثلما يقومون وفقا لمساهماتهم داخل الفصول أو إنجازهم

لواجباتهم المنزلية ، كما يمكنهم إنتاج بعض البرامج أو برمجتها ([4]) إذا تطلب الأمر ذلك ، مثل الحقائب التعليمية والوحدات التعليمية ، وأن يكونوا قادرين على تشغيل هذه التكنولوجيا والتعامل معها وصيانتها

ولتنفيذ هذا الدور يمكن لمعلم اللغة العربية أن يقوم بـ : تحقيق قدرٍ من المعرفةِ التكنولوجيةِ لذاتهِ ؛ يستخدمُهُ في إحداثِ عمليتي التعليم والتعلم ، ويجبُ أنْ يكونَ لديهِ فهمٌ واضحٌ عن طبيعةِ التكنولوجيا وتطورِهَا ، ومحاولة استيعاب ما يستجدُّ منها (عادل مهران ، 1996 ، 663) وإرشاد التلاميذ إلى مصادرِ المعلوماتِ ، وفرص التعلم المتاحة عبر " الإنترنت " (نبيل علي ، 2001 ، 264) تعرف الأدوات والأجهزة التكنولوجية بمدرسته ذات الصلة باللغةِ العربيةِ ، وإمداد الطلاب بقدر من المعلوماتِ عن الأجهزةِ ذاتِ الصلة بفروع اللغةِ العربيةِ كالقواميس اللغوية مثلا ، وتسهيل استخدام التلاميذ للأجهزة السمعية والبصرية الموجودة في الفصل أو مركز مصادر التعلم ، تخزين المعلومات الخاصة بفروع اللغة العربية إلكترونيا ومعرفة متى وكيف تستدعى ، تحليل النصوص وفهمها أوتوماتيكيا عن طريق برامج البور بوينت والوسائط المتعددة ، تدريب التلاميذ على استخدام بعض المصادر التكنولوجية والرجوع إليها عند الحاجة ، التدريب على تصميم مواقع وتحميلها من على الشبكة ؛ لتمكن الطلاب من الاستزادة والإشباع المعرفي والمعلوماتي ، ولتسهيل سرعة اتصال الطالب بالأستاذ في أي وقت وفي أي مكان عن طريق البريد الالكتروني .

دور المعلم كمنظم للنشاط

فمن منطلق أن المناشط الدراسية تشكلُ أحدَ العناصر الملحة في تكوينِ شخصيةِ المتعلم وبنائِهَا بفاعليةٍ وتأثيرٍ عميق ، فقد وجب إعطاؤها الاهتمامَ الكافيَّ ، الذي يتناسبُ مَعَ الدورِ المنوطِ بِهَا (حسن شحاتة ، 1998 ، 160) كَمَا أنَّهَا تساعدُ في تكوينِ عاداتٍ ومهاراتٍ وقيمٍ وأساليبَ تفكير لازمة لمواصلةِ التعليم بنجاحٍ ، ولذلك " تسعى المدرسة في القرن الحادي والعشرين إلى تقليل حجم المواد الدراسية ، وما تتضمنُهُ من معلومات ، وإتاحة الفرصة للأنشطة التربوية ، والمهارات العملية بحيث يتحققُ التوازنُ بين المعلومات المقدمة والأنشطة الممارسة تربويا وعمليا " (المرجع السابق ، 269) .

ولتنفيذ هذا الدور يمكن لمعلم اللغة العربية أن يقوم بـ : تشجيع المتعلمين على المشاركة في تحديد أهداف المناشط اللغوية الصفية واللاصفية ، ومشاركتهم في تخطيطها في ضوء خبراتِهِم ، وتوجيههم عند تنفيذها ، كما يمكنه التنسيق مع زملائه المُعلمين عند تنفيذها ، والمشاركة في أوجه النشاط المدرسي { ريادة فصل أو ريادة أسرة أو ريادة جماعة} وتوجيه المتعلمين إلى استخدام أنشطة تكنولوجية جديدة ، مثل : تحليل المواد المسموعة أو المرئية وتفسيرها ونقدها ، ومساعدة المتعلمين على استخدام مصادر المعلومات وسرعة الاتصال الشفاهي ودقته ، " وتوفير الأنشطة

التربوية الإثرائية التي تتطلب إعمال الذهن في عملية التعلم " (محمد الأصمعي محروس ، 2001 ، 189) واكتشاف المواهب والقدرات الأدبية (شاكر عبد العظيم ، سمير صلاح ، 2001 ، 189) ولكي يمارس كُلَّ ذلك لابد أن يكونَ مقتنعًا بأهميةِ ممارسةِ المناشطِ اللغويةِ ، وملمًّا بها وبخاصة ما يُستحدثُ منها.

دور المعلم كمختص في طرق التدريس

حيثُ يجبُ أن يُعيدَ المعلمُ النظرَ في الطرقِ التقليديةِ ويتخلى عنها ، ويتبنى طرقا جديدة تقومُ على التعلم الذاتي ، ومن المعروفِ أن طرقَ التدريس التي ستُستخدَمُ في المستقبل ستختلفُ عن الطرق المستخدمة حاليا ، ومنها : طرق التعلم الذاتي الفردي والإرشادي ، وطرق التعلم التعاوني ، وطرق التعلم الإبداعيّ ، وطرق حل المشكلات وطرق الحوار والاتصال والتفاعل ، وطرق الاكتشاف ، وطرق الجودة الشاملة في التدريس ، وطرق الدراما واللعب التربوي وتمثيل الأدوار وغيرها .

ولتنفيذ هذا الدور يمكن لمعلم اللغة العربية أن يقوم بـ : تبني طرق تدريس تقوم على التعلم الذاتي وتتفق مع مناهج اللغة العربية بفروعها المختلفة ، " تصميم مواقف تعليمية جيدة وجديدة وتنفيذها داخل حجرة الدراسة " (السيد سلامة الخميسي ، 2000 ، 59) توفير التقنيات والوسائل التعليمية التي تساعد في إنجاح الطريقة المُستخدمة في تدريس الفروع المختلفة للغة العربية وفنونها ، تنوع الطرق المستخدمة وبخاصة الطرق التي تعتمد على نشاط المُتعلم ، الاتجاه الإيجابي نحو الطرق المستحدثة والرغبة الحقيقية في تجريبها وتقويمها .

دور المعلم كقائد

يُعَدُّ التدريسُ بالفريق من أهم التطورات المهمة التي حدثت كاتجاهٍ بديلٍ للدور التقليدي للمدرس ، وفيه يقومُ المعلمون بالعمل سويا في مجموعاتٍ ، كلُّ فريقٍ يكونُ مسئولا عن التدريسِ لمجموعةٍ من طلابِهِ ، وهناك عدة أشكالٍ للتدريس الجماعي ، ومنها : الفريق الرئاسي : وهو عبارة عن مجموعة من المعلمين لهم قائدٌ أو رئيسٌ له مكانةٌ أعلى ومسئولية أكبر من باقي المعلمين ، وفي بعض الأحيان يكون مرتبه أكبر أو له أية امتيازات أخر ، الفريق التشاركي : وهو عبارة عن مجموعة من المعلمين ليس لهم قائد ، ويشترك الجميع في اتخاذ القرارات ، وتكون المسئولية جماعية مشتركة ، وقد يأخذ أحدهم زمام المبادرة والقيادة ، ولكن ذلك يكون نابعا من خلال تفاعله مع زملائه وتأييدهم له ، فريق المزاوجة المهنية : وهو عبارة عن فريق يضم المعلم القديم والمعلم المبتدئ ، ويتزاوجان في العمل معا ، وهذا تعزيز للمعلم المبتدئ ، الذي يكون في نفس الوقت عونا للمعلم القديم ، الفريق التنسيقي : وهو فريق من المعلمين يقوم بالتدريس لأكثر من مجموعة من المتعلمين ، وليس لمجموعة واحدة كالأشكال السابقة (محمد منير مرسي ، 1993 ، 214) والتدريس بالفريق له أهمية كبيرة ؛ فهو يساعد على التنوع في أثناء الحصة الدراسية ، مما يُبعد

التشتت عن أذهان التلاميذ ، ويُزيد من تركيزهم مع مجموعة المعلمين ، ويجعل التلاميذ أكثر ابتهاجًا ونشاطا بالحصة الدراسية .

ولتنفيذ هذا الدور يمكن لمعلم اللغة العربية أن يقوم بـ : يجب أن يتمتع معلم اللغة العربية بالقدرة على العمل الجماعي ، " وقيادة فريق العمل والإشراف على أعمال ونشاطات المعلمين المساعدين والفنيين " (نادية عبد العظيم ، 1991 ، 122) وتقسيم العمل التدريسي لفروع مادة اللغة العربية على المدرسين الجدد ، ومساعدة المُعلمين الجدد في حل المشكلات التي تواجِهُهُمْ في تدريس بعض فروع اللغة العربية ، وتقبل النقد دون ضيق أو تبرم ، والتحلي بروح الموضوعية وقيم العدالة ، وتدريب المتعلمين على مهارات العمل المستقل والعمل في جماعة .

دور المعلم كموجه ومرشد

كان لحركة تفريد التعليم والهجوم على الأنظمة التدريسية التقليدية دور كبير في الاتجاه نحو استخدام استراتيجيات تدريسية جديدة ؛ لزيادة فاعلية التعلم ، ومن هذه الاستراتيجيات التعلم الذاتي التي أصبح دور المعلم فيها مرشدا وموجها ومثيرا لدافعية المتعلمين

دور المعلم كصاحب مهنة

لقد أصبح التدريس مهنة معترفا بها عالميا ، له أصوله وقواعده ومبادئه، ولكي يؤدي المعلم هذه المهنة بكفاءة في المستقبل فلابد أن تكون لديه قدرات عالية ، وخاصة في ظل التغيرات الجديدة المعاصرة في جميع جوانب المنهج { من أهداف ومحتوى وطرق تدريس وأساليب مختلفة للتقويم } وكذا تكنولوجيا التعليم ، وهذه المتغيرات قد فرضت عليه مجموعة من الكفايات ، ومنها : كفايات معرفية وأدائية وانفعالية واستكشافية (أحمد سالم الهرمة ، 1996 ، 152 – 154) وكفايات علاجية : تستخدم لعلاج ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في الفروع المختلفة لفروع اللغة العربية (جمال الشامي ، عبد الناصر الشبراوي ، رضا الأدغم ، 1999) وكفايات تكنولوجية حتى يستطيع أن يتعامل مع مظاهر الأدوات التكنولوجية .

ولتنفيذ هذا الدور يمكن لمعلم اللغة العربية أن يقوم بـ : التحلي بأخلاقيات مهنة التدريس [كقوة # الشخصية وجميع الصفات المهنية المعروفة] والتمكن من جميع فروع اللغة العربية والتربية الإسلامية ، وشعار هذه اللغة هو التحدث بها لغة فصحى معاصرة ([5]) كما يرى (رشدي طعيمة ، محمد المناع ، 2000 ، 119) والتطور والنمو المتزايد لمواكبة احتياجات الطلاب داخل الفصل وخارجه ، ورفع مستوى المهنة عن طريق اشتراكه في المؤتمرات والندوات والدراسات التي تقوم بها النقابة ، ومساهمته بالكتابة في الصحافة التربوية ومناقشة قضايا التعليم ، ودراسة أوضاع

النقابة { نقابة المعلمين } والتفكير في تطورها ، وتعلم لغة أجنبية وإتقانها ؛ لتمكنه من الانفتاح على الثقافات الأخر ، والاستفادة من المنجزات التكنولوجية وبرامج التدريب المستمرة في أثناء الخدمة .

دور المعلم كمحفز للإبداع

تسعى الدول جميعها لتحقيق الإبداع ، وتهتم بالمبدعين باعتبارهم رأس المال الحقيقي للأمة ، ويرى كثير من المصلحين والتربويين أن الأمة العربية لا يمكن لها أن تتجاوز الصعوبات التي تواجهها إلا برعاية المبدعين بعد اكتشافهم ، وهذه هي من الأدوار المهمة جدا للمعلمين عامة ، ولمعلمي اللغة العربية خاصة ؛ لأن اللغة هي أساس الإبداع ، ولنتصور شخصا لديه قدرة عظيمة على الإبداع العلمي في أحد الميادين ، لكنه لا يمتلك اللغة التي يستطيع من خلالها أن يعبر عن إبداعه ، بالتأكيد سوف يضيع إبداعه ولا يستفاد منه ، ومعلم اللغة العربية هو ذاك الشخص الذي يستطيع أن يحفز طلابه على الإبداع اللغوي خاصة والمجالات الحياتية الأخرى عامة .

ولتنفيذ هذا الدور يمكن لمعلم اللغة العربية أن يقوم بـ : إلمام معلمي اللغة العربية بالخصائص # العقلية والدافعية التي تميز المبدعين ، حتى يمكنهم تعرف الطلاب المبدعين ومساعدتهم ، وإلمام المعلمين بأساليب التدريس والبرامج المختلفة التي تنمي الإبداع كالعصف الذهني وأسلوب حل المشكلات والتفكير الناقد وغيرها ، والنظر إلى المبدعين نظرة شاملة وليست التحصيل فقط ، وألا يقدم المعلم لطلابه المعلومات جاهزة ليحفظوها ثم يسترجعوها ثانية وألا يتبع نمطا واحدا في شرحه للدروس ، أن يخلق المعلم مناخا اجتماعيا تعليميا يُشجع على إثارة القدرات الإبداعية ؛ لأن المعلومات التي تعطى إلى التلميذ - حتى وإن كانت مُصاغة بأفضل ما تكون عليه تصميمات المناهج – تصبح عنده مجموعة من القواعد المألوفة إذا لم تكن هناك أنماط من العلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم ، ومنها : استثارة الرغبة لدى الطلاب في التعلم ، وتنمية روح المثابرة ، وتدريب الطلاب على الاعتماد على الذات في التحصيل والتفكير ، وتنمية روح المثابرة لديهم ، تشجيع تدفق الأفكار باستخدام أسئلة ذات إجابات متعددة ، مساعدة الطلاب على تذوق الأساليب اللغوية المختلفة والتعبير عنها بشكل جديد ، تقبل أوجه النقص في الأفكار التي يقدمها الطلاب ، الاهتمام بأسئلة الطلاب الغريبة وغير المألوفة والانتباه إليها ، تنويع برامج القراءة للموهوبين والمبدعين ، تخصيص وقت معين يمارس فيها المعلم طرق تنمية الإبداع ؛ كتشجيع الكتابة الإبداعية ، والخطوط الابتكارية ، والمسابقات لكتابة القصص والأجناس الأدبية المختلفة ، الاستفادة من الخبرات المباشرة مثل الرحلات والزيارات الميدانية في تنمية الكتابة الإبداعية (رضا أحمد الأدغم ، 1992 ، 131 – 133) .

دور المعلم كمرشد نفسي

يتسم العصر الحديث بالقلق ، بسبب ضغوط الحياة السياسية والاقتصادية والصراع النفسي بين القيم والمبادئ التي يؤمن بها الفرد وبين القيم السائدة وعناصر اللهو الموجودة بالفعل في المجتمع ، وهذا يتطلب من معلم اللغة العربية أن يكون قادرا على تخفيف قلق طلابه بما يمتلك من فهم عميق للدين والقيم وحاجات متعلميه وقدراتهم معتمدا على معلوماته التي درسها ويقرؤها في علم النفس وطرق

التوجيه والإرشاد الأولية بالإضافة إلى الخبرات التي اكتسبها في أثناء قيامه بالتدريس . وعلاوة على أن جميع المعلمين يحتاجون أكثر من أي وقت مضى إلى أوقات للعمل مع التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم في حجرات الدراسة { الذين يقدرون بنسبة تتراوح ما بين 15 إلى 20% من التلاميذ لديهم عسر في الكتابة أو عسر في القراءة أو لديهم صعوبات بصرية أو إدراكية أو صعوبات في تجهيز المعلومات } وهناك استراتيجيات تدريس مفيدة لهذه المشكلات الشائعة نسبيا ولكن لم تدرس للمعلمين العاديين [وهي عادة تعلم لمعلم التربية الخاصة] (جابر عبد الحميد ، 2000 ، 397-398) . --

ولتنفيذ هذا الدور يمكن لمعلم اللغة العربية أن يقوم بـ : العمل على زيادة معلوماته في علم النفس وطرق التوجيه والإرشاد الأولية ، واكتشاف حالات التأخر والمشكلات اللغوية ذات المنشأ النفسي (شاكر عبد العظيم ، سمير صلاح ، 2001 ، 195) وتنمية شخصية التلاميذ وبث الثقة في نفوسهم ، ولإشعارهم بالأمان والاطمئنان (حسن شحاتة ، 1995 ، 9) ومساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم في مراحل نموهم المختلفة ، وتوضيح المشكلات التي يتعرضون لها ، ومشاركة المرشد النفسي في علاج بعض حالات التأخر اللغوي (عبد الفتاح أحمد شداد ، 2002 ، 94) ، وتنمية الاتجاه نحو تقدير الذات ، باعتباره وسيلة أساسية لعلاج الطلاب المعرضين للخطر .

وباختصار يمكن إيجاز أدوار معلم المستقبل عامة ومعلم اللغة العربية خاصة الذي يقع على كاهله مواجهة التغيرات المعاصرة ومتطلباتها في أنه :

مفكر ، ناقد ، مبتكر ، يتعلم ذاتيا ، قادر على إدارة الأزمات ، باحث عن المعرفة ومنتج لها ، قادر على التفكير الجماعي (التعاوني) ، قادر على تطوير المجال الذي يعمل فيه ، لديه مهارات التواصل ، يفهم ثقافته والثقافات الأخرى ويقدرها ، لديه نسق قيمي وأخلاقي يلتزم به ويوجه سلوكياته ، يحافظ على البيئة وينميها ، قادر على توظيف الأساليب التكنولوجية الحديثة في مجال عمله ، قادر على فهم المشكلات المحلية والعالمية والعلاقة بينهما ، ويقترح حلولا لها

ثانيا :

تحديد مواصفات معلم المستقبل

1- الإيمان الراسخ بعقيدة الإسلام ، إيمانا يتجسد في كل تصرفاته وأفعاله كي يقتدي به طلابه .

2- الإخلاص وتقوى الله في السر والعلن التي تجعل من ضميره رقيبا داخليا على عمله وسلوكه

3- امتلاك قاعدة علمية معرفية صلبة ، تمثل المعرفة العلمية بالنسبة للطالب بضاعته الأساسية وهي بضاعة مزجاة إذا كانت هزيلة وضعيفة . ويؤكد التربويون دائما أنه لا يمكن لأي معلم أن يدرس بصدق موضوعا يفتقد فيه إلى الاتساع والعمق المعرفي الذي يمكنه من تقديمه لطلابه بالمستوى الذي يمكنه من إيصاله بصدق آذانهم ، إن هشاشة قاعدة المعلم المعرفية تؤدي منطقيا إلى ضعف تحصيل طلابه وعدم انشغالهم ذهنيا بالمادة التعليمية ، الأمر الذي يؤدي إلى عدم انضباطهم داخل الفصل ، ولا يكفي أن يكون المعلم مجرد حاذق في فهم الحقائق والمفاهيم العلمية ، بل لا بد أن يكون مدركا للكيفية التي تترابط بها أجزاء المعرفة مع بعضها البعض ولتطبيقاتها المختلفة في حياة الطالب .

4- التمتع بشخصية قيادة مؤثرة ، ويعد عامل الشخصية عاملا حاسما وجوهريا في تحديد فاعلية أداء المعلم ونجاحه ، فشخصية المعلم المتميزة تمكنه من قيادة طلابه وتجعلهم يتعلقون به ويتأثرون بتوجيهاته ، وإذا ما كان المعلم متميزا في شخصيته فإنه يستطيع صنع القرارات المناسبة التي تحدد مصير طلابه ومستقبلهم ، ويستطيع أيضا أن يبدي من المرونة ما يجعله يتكيف مع ما يستجد من ظروف داخل الفصل وخارجه ، المعلم المتميز في شخصيته يكون دائما ذا أفق واسع قادرا على استيعاب كل الأفكار والتعامل معها ، وفوق هذا يبدي قدرا كافيا وملائما مع المرونة يمكنه من تفهم الآخرين وإظهار درجة مقبولة من التعامل معهم .

5- ذو مهارة عالية في الاتصال والتواصل مع الآخرين ، إن مهارات الاتصال أمر حيوي بالنسبة للمعلم ، وتتضمن مهارات الاتصال قدرة المعلم على استخدام لغة راقية ذات مفردات ثرية

تساعدهم على نقل أفكار الدرس إلى طلابه ، وعلى التحاور معهم بصورة تسهل عليهم استيعاب المفاهيم والحقائق المطروحة وتمثلها ، وتتضمن مهارات الاتصال أيضا حسن الاستماع والإنصات للآخرين وفهم ما يطرحونه من أفكار وآراء ، وأخيرا تتطلب مهارات الاتصال أن يجيد المعلم حدا أدنى من مهارات اللغة (الخط ، التعبير ، قواعد اللغة) .

6- لديه القدرة على أن يطور نفسه بنفسه .

7- وقبل هذا كله لا يقبل الطلبة المعلمون لبرنامج اللغة العربية إلا بعد اجتياز اختبار خاص يتضح من خلاله تفوق الطالب في اللغة العربيّة .

الكفاءة التدريسية

هي مجموعة من الصفات أو الإمكانات التي يطمح المربون في أن تتوفر لدى المعلم الجيد ويمكن ملاحظتها أو قياسها ، وتجعله قادرا على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة ((حفني إسماعيل محمد ، صبري باسط أحمد (2002 ، 182

الوصايا

1-

المعلم هو حجر الزاوية في صرح العملية التعليمية ولا سيما معلم اللغة العربية- باعتباره الركيزة الأساسية في الميدان التعليمي- فالعناية والاهتمام به من باب الوجوب لأنه يُعَلِّمُ اللغة التي بها يتم تعليم المواد الدراسية الأخرى .

ومن أجل تطوير قدراته ورفع كفاءاته العلمية والمهنية يستلزم مضاعفة الرعاية به كما في بعض الدول العربية بفتح مؤسسات متخصصة لإعداده

2- أن المادة (اللغة العربية)هي المادة التي يجب أن تنال كل عناية من كل حملة رسالة التعليم مدرسين ومدرسات ، وهي وسيلة لدراسة المواد و فهمها وبغير ها لا يمكن ان يقوم تعليم أو تدريب.

3- يجب أن يوضعوا في المراكز التي تلائم ما يبذلون من جهد عظيم في أعلا ء منار الدين وخدمة الوطن ولغة الوطن

4- يجب على كل مدرس باختلاف التخصصات أن ينهض بمستوي للغة العربية بحيث لا يناقش ولا يسأل ولا يشرح له إلا باللغة. العربية

5- بهذا يستطيع الطلبة أن يجيدوا القراءة والكتابة والمحادثة بلغة سليمة خالية من أي عيوب بعيد ة عن اللغة العامية فإذا سمع التلميذ لغة عربية في كل درس تقدم التلميذ تقدماً . واضحاً واستشعاره الأثر البالغ والأهمية العظيمة باللغة .. وبهذه الطريقة الغير مباشرة تستطيع المدرسة أن تقوم بما يجب عليها نحو لغة الوطن . ويستطيع المدرسون القيام بواجبهم نحو أُمتهم ،

6- وعلى كل مدرس ألا يـقبل خطأ في اللغة ،ولحنا في النطق أوركاكة في التعبير بل يعمل على إصلاح كل خطأ . ويقوم كل معنى في أذهانهم ويشجعوا علي التعبير الشفهي . حنيا والكتابي حينا آخر

وكثيرا ما يكون خطأ التلاميذ في الإجابة ناشئا عن الخطأ في التعبير أو عدم فهم العبارة ، أو الغموض في الفكرة أما إذا كانت الفكرة واضحة لاشك أن ذلك ناتج عن إن العبارة كانت واضحة ومفهومة ، لاشك أن من السهل علي التلميذ أن يعبر عنها تعبيرا صحيحا.

وتقوم كل لسان . وتهذيب كل عبارة ركيكة .ولن يستطيع المدرس أداء هذه الرسالة ألا إذا عرف أسرار اللغة العربية وأبحر في دررها.

7- عدم الاكتفاء بالأجوبة الموجزة عن الأسئلة الملغاة علي الطلاب ، وتشجيعهم علي التعبير عن أفكارهم بعبارات مختلفة ليعتادوا التعبير السليم

رسالة موجهة

ولسنا تنكر أثر العناية باللغة العربية وطرق تدريسها ولكننا نؤكد ونذكر أن هذه هي الوسيلة الوحيدة للنهوض بها ، فالأوقات التي خصصت لتعليمها محدودة .وهي لا تكفى للوصول للغاية المنشودة بها . ونستطيع أن ننسى أن اللغة العامية التي يتحدث بها التلميذ عقبه كأداء في سبيل اللغة العربية، وانّ البيت قد يهدم ما تبنية المدرسة ، وإذا لم نكن نملك وسيلة لمحاربة هذه العامية في البيوت والمجتمعات فلم تستطيع المدرسة أن تعيد مجد العربية . وترفع شأنها وأن تحارب العامية وتدحض شوكتها في فصول الدراسة ، وفي فناء المدرسة .. كما تفعل المدارس الأمريكية والفرنسية ، للنهوض باللغة الانجليزية أو الفرنسية . علي حد سواء

على عكس تلاميذنا في العالم العربي في دراسة اللغة العربية مع الأسف الشديد . وليس السبب تقصير من مدرس اللغة العربية أو إهمالهم.

ولكن السبب ضعف مدرس المواد المختلفة في لغة العرب .وضعف مدرس اللغة العربية الغير راغب في تخصصه واعتمادهم علي العامية في الشرح والمناقشة . ولاشك أذا تعاون المنزل مع المدرسة على النهوض بها وتعاون مدرسوا المواد الأدبية والعلمية والفنية . مع مدرسوا اللغة العربية واعتمدوا عليها في دروسهم تقدمت تقدماً كبيراً من حيث لا نشعر ، وظهر أثره على حب التلاميذ للقراء ة والمطالعة ، وفي صحة أسلوبهم في الكتابة والمحادثة وفي التفكير والتعبير ،

عنوان البحث	**لغة التدريس وكفاءة المعلمين والمعلمات في استخدام اللغة العربيّة**
الأجهزة المساعدة اللازمة لإجراء البحث	**جهاز برجكتر**
الاسم و الشهرة ثلاثيّاً	**معصومة عبدالمحسن العبدالرضا**
الجامعة/ مركز البحوث	**كلية التربية بلاحساء**
العمل الحالي	**معلمة ومدربة تنمية الموارد البشرية**
عنوان العمل	**ادارة التربية والتعليم بالاحساء**